العدد ٧٥ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد



الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٢ رجب سنة ١٣٣٥

هدية الاتحاديين

للعرب

لله درقوارع الايام، وسقياً لخطوبها الجسام، فلكم ارغمت معاطس العتاة، وفلت من جبروت البغاة. فاصبحوا وقد تكسرت فيهم الاظافر، ولانت قناتهم لكل غامز، يتلمسون الرحمة، وينشدون الشفقة، وما كانت المكارم لتهجس لهم في صدر اوتسنح في خاطر. وتلك شنشنة قد طالما سبرنا غورها وكشفنا عن دخائلها، فاذا اللؤم غزير السيل، واذا الحقد ينذر بالويل. وكائن ترى من معجب بخيلائه، ومدل بكبريائه، حتى اذا عض به الرزء وفت من ساعده الدهر، نكص على عقبيه، وقوم من اخدعيه، وأسمعك من روائع العظات، ونواصع الآيات، مايكاد يفتنك عن كنهه، ويخدعك عن نفسه، ويخيل اليك انه نسيج وحده وعبقري زمانه

وذلك مارمت اليه الفئة الطورانية بالامس وقد أبصرت اشاوس العرب وفرسانهم يتواثبون على الحتوف، ويترامون على الصفوف، والموت ينقل في الفجاج، ويرتد في العجاج، وللعدو صراخ وعويل، وللعرب تكبير وتهليل. فما كان من امرهم وقد اخذتهم الصيحة، فانقض بنيانهم، وانهارت اركانهم، حتى فنيت لهم الحيلة والهمتهم الحاجة ان يبتدعوا علماً احمر زخرفوه بما شاءت الزخرفة ثم كتبوا على احدى صفحتيه «لا اله الا الله محمد رسول الله» وعلى الثانية «انما المؤمنون اخوة» وانه لعمري اعتراف منهم بانهم مأخوذون، وانهم ان شاء الله لمخذولون. فلما استمر وطيس القتال، وتفجر بركان النضال، وصاح الله بصفوفهم فانحلت، وبعدائهم فاختلت، وبسيوفهم فانفلت، هربوا الواذاً وفروا أرسالا، والجيوش العربية تضرب في اقفيتهم وتثخن فيهم حتى احتوت اسلابهم وعادت وفي رحالها

ذلك العلم الذي نم على الضعف، ودل على الخسف، وتجسمت فيه الطبيعة الطورانية والخليقة الاتحادية فكان كانه اياهم وكانوا كانهم إياه فانه ذو وجهين وذو لونين وكلاهما علم الله كذب في كذب وغش في غش. والا فمن اين للاتحاديين ان يؤمنوا اليوم بما كفروا به بالأمس، ومن ذا الذي يزكيهم وقد شهدت عليهم طواغيتهم بما اقترفوا من المآثم وما اجترحوا من المحارم. وكيف لعمري لم يذكروا ذلك الاخاء يوم ترامت على اقدامهم امهات ضعيفات، وأخوات بائسات، واطفال ابرياء، وازواج تعساء وهم يأخذون الرجل من بين هؤلاء كلهم وعلى مرأى منهم جميعاً فلا يزالون به ينحطون عليه بالسياط ويستلون اظافره بكلاليب من حديد، ويرينون عليه ضرباً بالعصي والاقدام ثم يصعدون به الى المشنقة المنصوبة في قارعة الطريق بين الشماتة والهزء حتى تزهق نفسه وهم ينظرون ولا تنبض فيهم جارحة الرحمة ولا تأخذهم عاطفة الشفقة وما ثمت جريمة تذكر اوعلة تؤثر اللهم الا قسوة القلب وغلظة النفس والضراوة بشرب الدم. فياويل العربي ثم الويل له ان كان ذا مسكة من عقل او أثارة من ادراك فتلك عند الاتحاديين زلة لاتقال وذنب لايغتفر

أجل ان ذلك الاتحادي الذي مرد على النفاق وسدك بالخداع، وغذي بالافك، ان تقر عينه او يرى البلاد العربية خاوية على عروشها، مقفرة من ذويها، لاينام فيها غير البوم، ولا يدب عليها غير الغراب، وانه وأيم الله لقد أعجزني ادراكه وأعياني فهمه ولا سيما وقد تفانى العرب في خدمة الدولة يوم ثار النقع، واستعرت جمرة الصدام، فكانوا كالشهب المتلالئة في جنح الغسق أين ساروا وانى دعاهم الواجب

وقد حان لي ان اسأل الاتحاديين الذين اتحفونا بلوائهم وادهشونا بباطلهم وهرائهم: أين كانت تلك الآية منكم وسيوفكم مسلولة وسجونكم مفتوحة، وحبالكم منصوبة، والبلاد تئن من رزاياكم، والقبر يضج من ضحاياكم؟

بل أين كانت منكم كلمة الشهادة وقد هزأتم بالدين، وانصرفتم عن اليقين، واقفرتم المساجد، وهجرتم المحاريب، وقلتم ان ذنبكم الاسلام وانكم برئتم من ذلك الذنب؟ فهل حسبتم أيها الاتحاديون انكم تقاتلون اجلافاً لايفقهون، وعمياناً لا يبصرون؟

ألا شاهت الوجوه وساء ماتتوهمون

عفواً ايها العرب الكرام واذكروا شهداءكم وبني قومكم وأبناء جلدتكم، واستعرضوا أمامكم تلك الاشباح المعلقة بين السماء والارض، وقد ماج بعضها في بعض

بل فانظروا الى النساء المسلمات في بلاد البلغار وعلى عتبات الطرق وبين افواه المعابر وهن حاسرات الوجوه مهيضات الجناح يشرب اطفالهن الدمع وينظر اليهن الاجنبي وقد هانت عليه اعراض المسلمين وزالت تلك الهيبة التي كانت ملء العيون والصدور

لقد وثبنا عليكم ايها الاتحاديون وانتم في أوج مجدكم، وقد ارتد حلفاؤنا عن دردنيلكم وتراجعوا عن كوت امارتكم، واحجموا عن سينائكم، وقد نفخ شيطان الغرور في خياشيمكم فتطلعتم الى الفلك الأعلى، وحسبتموه دنى فتدلى، حتى اذا نهضنا الى اخذ الثار، وغسل العار، تداعى ذلك البنيان المرصوص فكان كالعقد اسلمه النظام فانفرط حبة حبة وانتثر قطعة قطعة

فهل تعلمون كيف انتصرنا ولماذا فشلتم؟

الا فاسمعوا وعوا: ان الله لن يخذل حزبه وان يهمل عبده، وكيف بكبوة العرب وهم الذين تمشي الحمية في عروقهم، وتفوح المروءة من اردانهم. وانهم غير باغين عليكم ولا معتدين، بل تماسكوا حتى زعزعهم الدهر، وصبروا حتى ملهم الصبر، فانجردوا مدافعين عن الحوزة، وانصلتوا منافحين عن الحرمة. ولو انهم لبثوا جامدين، واقاموا سادرين على تململ سيوفهم في أغمادها واضطراب نفوسهم في أصفادها لحلوا في اعناقهم سبة الابد وعار الزمن ولعاقبهم الله بشر ما يعاقب به خائن الوطن. فلا غرابة اذا مشوا الى آمالهم على اعناقكم وفوق اكتافكم، ثم اخذوا بتلابيبكم فجروكم صاغرين، وهيهات يداخل اليهم الجزع أو يقرب منهم الهلع وانما الخذلان يسقط على الادمغة المكتظة بالضلال، وعلى الصدور المفعمة بالجحود وعلى القلوب المملوءة بالمين. وانه لعجيب ان تهتفوا بالايمان وتنطقوا بالاخاء وان تنسجوا ذلك اللواء على منوالكم وتظنوا أمره يخفى، وسره يطوى، بل يقوم في انفسكم انه الشرك الناشب في العرب. والفخ القابض عليهم، فان كنتم تقدمونه بين يدي نجواكم شفيعاً فيكم ووسيلة لكم لما تحققتم من دنو الاجل الذي أتلع عنقه وفغر فاه فاعلموا ان العرب خير مما تظنون وانهم العافون عن الناس والكاظمون الغيظ

ألا فخذوا ايها الطورانيون عني، وقفوا قليلا واسمعوا مني: لقد أفل نجمكم، وغابت شمسكم، وانصرم دهركم جزاء وفاقاً لما قدمت ايديكم من شرور الاعمال وفادح الذنوب وفاضح الاوزار وانه لن يفلح الظالمون

(ف)

خطر الاتحاديين على الاخلاق والدين

الحجاب والسفور

نشرنا في العدد السابع والعشرين من (القبلة) الصادر يوم ٢٠ المحرم مقالة عنوانها :

"افساد الاتحاديين لنظام العائلة بين المسلمين

واشغالهم المرأة بوظائف الرجل"

أشرنا فيها الى الجمعية التي أسسها الاتحاديون مؤلفة من نساء عاصمتهم وسموها (عسكر عائلةرينه ياردمجي خانملر جمعيتي) اي «جمعية النساء المساعدات لعائلات الجنود» ووظيفة هؤلاء النساء الوقوف للرجال في الطرق العمومية وتعليق الزهور الحريرية على صدورهم بأيديهن يجمعن الاموال منهم بماء وجوههن ليعطوها للاتحاديين فيوزعوا بعضها على من شاؤا من أشياعهم ويأخذوا الباقي لجيوبهم

وقلنا في تلك المقالة : ومن شاء من المكابرين أن يشاهد ذلك بنفسه فلينظر صور النساء التركيات المسلمات وهن يعلقن هذه الزهور على صدور الرجال أمام التونل في البيوغلي بالاستانة وأمام نادي الاتحاديين في قاضي كوى بالاستانة ايضاً وهذه الصور موجودة في صفحة ٦٩٧ من جريدة (دونيا) الصادرة باللغة التركية في الاستانة يوم الخميس ٢١ جمادى الثانية سنة ١٣٣٣ (وتوجد نسخة منها في ادارة جريدة القبلة)

ومن غريب الاتفاق اننا اطلعنا في هذا الاسبوع على نسخة من العدد ٢٨٩ من جريدة (سبيل الرشاد) التركية التي تصدر في الاستانة وفيها مقالة تتعلق بهذا الامر الشنيع وتألم المسلمين منه وقيام الاتحاديين للتشجيع عليه والدفاع عنه وفي مقدمتهم جريدة (اجتهاد) الملومة التي وصفت السيرة الطاهرة المحمدية بانها (أشنع السير) والعياذ بالله

قالت جريدة (سبيل الرشاد) :

[شاهد أحد رجال الصحافة امرأتين سافرتين مارتين على جسر غلطة وهما راكبتان في اوتوموبيل وسافرتان عن وجهيهما تنظران نظر الاستهزاء الى الناس الذين وقعوا في الحيرة والدهشة عندما رأوهما على هذه الحالة ، فنشر هذا الصحافي مقالة في جريدته بذكر فيها ماشاهده بعينه من هذه الامور المحزنة

وجاش في نفس صحافي آخر حسّ الغيرة على النفاق عندما رأى امرأتين لابستين البسة من احدث ازياء باريس وهما سافرتان عن وجهيهما ومجردتان من كل ما يجمل بالنساء الاتصاف به من أوصاف الخجل والحياء وتطوفان على الرجال في قهوة (توقاتليان) في البيوغلي بدعوى انهما تجمعان الاعانات منهم . فكتب هذا الصحافي في جريدته ما املاه عليه حسّ الشرف تجاه هذا المشهد الغريب

ولما انتشرت هاتان الجريدتان الاسلاميتان قامت قيامة جريدة (اجتهاد) فحملت حملة شعواء عليهما وعدّت ذلك جناية منهما على هؤلاء النسوة ولكن جريدة (اجتهاد) لايهمها اذا كان في عمل هؤلاء النسوة اهانة للقرآن الحكيم ولعقائد المسلمين . وزادت جريدة (اجتهاد) على ذلك انها اتهمت المسلمين بالاستعداد لثورات اخرى مثل ثورة ٣١ مارت ، كأنها لاتعلم ان خطة الارتداد والالحاد التي سار عليها هؤلاء القوم كانت من أعظم اسباب ثورة ٣١ مارت

نحن لانعاتب هؤلاء الناس على انهم ملاحدة مرتدّون ، فان الهداية من الله (لكم دينكم ولي دين) ، ولكن يجب على كل انسان ان يحترم كل ماهو مقدّس في محيطه الاجتماعي من الامور الدينية والقومية والسياسية

انظر كيف أن امبراطور الالمان الذي لا يوجد في قلبه مقدار ذرّة من الدين يتظاهر بأنه من اشدّ الكاثوليك تعصباً ويدخل الكنيسة حاملاً في يديه شمعتين ، كل ذلك ليكتسب محبة قومه . وانظر ايضاً كيف ان امبراطوراً آخر هو اعظم من امبراطور الالمان ويسمى (ملك البحار) واعني به ملك الانكليز فانه تتوج في الهند بألبسة اسلامية ووضع على رأسه العمامة ليحبب المسلمين اليه

فاين هذه الرعاية للاهالي من مسلك هؤلاء الناس الذين يريدون ان يسحقوا مقدسات الامة الاسلامية كما تفعل مردة الشياطين !

اننا حاربنا اعداءنا البلقانيين ثم تصالحنا معهم ولكننا لانزال بعضنا حرباً لبعض والى الآن لم نتصالح ، لأن امثال صاحب جريدة (اجتهاد) جعلوا شرط الصلح ترك الدين والايمان واهمال القرآن حتى أن جريدة (اجتهاد) تقول :

« اما ان يرتفع الحجاب عن النساء »

« واما ان تبقى العداوة الى الابد »]

وقالت جريدة (سبيل الرشاد) ايضا :

[ان منح الحرية لمن لايعرف قدرها من الجهلاء اعداء الايمان والاخلاق هو مثل فتح ابواب المارستان واطلاق المجانين منه

هذه فرنسا التي هي اشد الامم افراطاً في الحرية وابتعاداً عن الصبغة الدينية هل يوجد فيها من يطعن في المقدسات الدينية والتقاليد القومية المحترمة عند الاهالي كما تفعل جريدة (اجتهاد) في بلادنا

يالها من مصيبة عظمى بلغت بنا الى درجة ان تعيش جريدة (اجتهاد) في الاستانة بكل حرية وهي تبصق على مقدسات الامة الاسلامية وتطعن قلب التوحيد بخنجر مسموم ، ثم هي تهيج على المصلحين الذين يريدون بالامة ودينها واخلاقها خيراً بأي حق وعقل ومنطق تجاسر جريدة (اجتهاد) على ارتكاب هذه الجناية الاجتماعية ؟

هل دائرة جريدة (اجتهاد) هي قصر سلطنة جنكيز ، أو معسكر هولاكو حتى ترتكب هذه الجنايات وهي باقية في عالم الحياة ؟] الخ . . الخ . . .

[القبلة] :

هذه خلاصة المقالة التي كتبتها جريدة (سبيل الرشاد) التركية التي تصدر في نفس الاستانة متضمنة وصف عقائد الاتحاديين وخطتهم في معاداة الدين وخطرهم على شريعة سيد المرسلين ، وان في ذلك لعبرة وذكرى لقوم يعقلون

المجاعة في دمشق

رجل امريكي يصف سوريا

وصل الى احد الاميريكيين في مصر كتاب من أميريكي في دمشق يقول فيه :

كنت في حيّ (باب توما) أوزّع ماوصلني من بيروت على المعوزين حسب التعليمات فساءني جداً مالقيته هناك، فقد رأيت ثلاثة اشخاص منطرحين في زقاق واحد قتلهم الجوع وتركهم ذووهم . وهذا ثمرة يوم واحد من حصار الموت

أيان تذهب في شوارع دمشق وكيف تتوجه ترى مئات من الضحايا ، فقد لقيت البارحة خمسة قتلى أمام الجامع في حيّ (القمرية) واليوم شاهدنا ستة غيرهم

قابلت رئيس بلدية دمشق البارحة وتفاوضت وأياه بشأن كيفية توزيع الاعانات بافضل طريقة فعرفت منه أن الاحصاء الاخير لسكان دمشق دلّ على انه توفي مائة وعشرون الفاً خلال هاتين السنتين

اليوم تلقيت نبأ بأن الحاجة على اشدّها في القرى ، وأن قريه (دومة) وحدها فقدت نصف سكانها

والذي ساعد على ازدياد عدد الضحايا قلة العقاقير الطبية، وموت الاطباء بالامراض القتالة ، واجبار الحكومة عدداً منهم على مرافقة الطوابير العسكرية الى ساحات القتال حيث يقضون نحبهم ضحايا حمى التيفوس والكوليرا ورجال البلدية عاجزون عن عمل شيء ما بهذا الصدد

أفادني رئيس البلدية ان ادارته خصصت خمسين نقالة لنقل الموتى من الاسواق الى خارج البلد حيث يطمرون في خنادق حفرت لهذه الغاية ، ومع كل هذا فعدد الموتى الذين يموتون في الاسواق يزداد يومياً ويساعد على نشر العدوى بسرعة كلية

وأفادني مدير البوليس ان ادارته تتلقى كل يوم خبر انتحار عشرة أو أكثر في احياء دمشق ، ولم يدر سبباً لتعدد هذه البلايا الا اليأس والقنوط من هذه الحياة بعد أن يذوق المنتحر الامرّين من جوع مفرط اومرض عضال قتال ، وعدا هذا فان مستشفى المجانين غاصّ بافراد هذه الطبقة من بني الانسان

وداء الكلب منتشر في احياء دمشق وخارجها وهو ينتج عن فساد في الغذاء أو عن صيام طويل

والبارحة بلغني خبر انتحار احد افراد عائلة (اليوسف) وانتحار صديق لي مسيحي لاسباب مجهولة

ان حالة السوري واخلاقه قد تغيرت تغيراً هائلاً في المدة الاخيرة فالجوع والامراض والخوف الدائم والمشنقة وانباء الحرب المشؤمة قد مسحت الابتسامة عن ثغور الكبار والصغار وفوق ذلك فان ملك الموت لم يترك بيتاً الا وقد زاره مراراً فألبس من اهلة الاحياء الثوب الاسود

ليلتان عربيتان

في مصر

قالت جريدة الاخبار :

ابتهاجاً برفع العلم الهاشمي المنصور على (المويلح) اولم حضرة الوجيه النبيل السيد يوسف المويلحي وليمة فاخرة في منزله تجلى فيها الكرم العربي باجمل معانيه وبعد الانتهاء من تناول الطعام تليت آي الكتاب الحكيم ثم خطب السيد محمد وحيد الايوبي خطبة في تفصيل سيئات حكومة المتغلبين وضررها على المسلمين عموماً والعرب خصوصاً ، وعدد حسنات فخر الاشراف جلالة مولانا الحسين بن علي الى المسلمين بجهاده دفاعاً عن الحرمين الشريفين ، والى العرب بنهضته القومية اعادة لاصيل مجدهم ، والى الانسانية بعمله في انقاذ قوم عظيم من افرادها من جحيم الظلم والاستبداد

ثم قال :

« ان تركيا رمتها الفئة المتحكمة فيها في شرك غليوم ، وقد علمتم يا أخواني باطلاقهم القنابل على الكعبة المقدسة وما جرى في سوريا وماهو جار في المدينة المنورة مما يذيب سماعه الصخر ، وتلتهب منه القلوب السليمة التهاب الجمر ، ولقد باعوا تركيا في الحقيقة بيعة خاسرة ، وقسمة جائرة ، لمحتال ذي شره لايستقر ، ورموها في شراك كذاب أشر ، فاصبحوا يكذبهم في يوم نحس مستمر . يا اخواني اننا لنسأل لخير الانسانية عامة توالي النصر لجلالة صاحب العرش الهاشمي وعلى الله تحقيق الآمال »

*
* *

وكان حضرة الوجيه المفضال السيد محمد وحيد الايوبي قد احيا قبل ذلك ليلة في منزله حضرها كثير من الاعيان والوجهاء تليت بها آي القرآن الحكيم وقصة مولد النبي الكريم شكراً لله تعالى على توالي انتصارات الجيوش الهاشمية المظفرة . وختمت بالدعاء لحضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم على تأسيسه دولة العدل والاحسان خلدهما الله مادام الملوان انه السميع المجيب

ميزانية اوقاف مصر الاهلية

وأوقاف الحرمين فيها

قالت جريدة الاخبار : قدرت وزارة الاوقاف المصرية واردات الاوقاف الاهلية في مصر عن السنة المالية القادمة بقيمة ٣٧٩ ألف جنيه وواردات اوقاف الحرمين الشريفين في مصر بقيمة ٢١ الف جنيه ومجموعهما ما أربعمائة الف جنيه وهو يزيد عشرة آلاف جنيه على مثله في السنة المالية الحالية

جريدة انكليزية
تصف العرب

قالت جريدة (منشستر غارديان) :

« مما امتازت به مدنية العرب فضيلة التسامح وهى فضيلة تدل على كبر عقولهم وسمو مداركهم، ومن مزاياها الطبيعية التي تقودصاحبها الى التقدم والرخاء والعرب قوم أصحاء الاجسام والعقول ، وللتعليم والتهذيب تأثير سريع في عقولهم واخلاقهم »

جندية المتغلبين
(بلاغان رسميان)

نشرت جريدة (الشرق) الصادرة في دمشق يوم السبت ١٨ ربيع الثاني البلاغ الرسمي الآتي :

« على جميع أصناف الجندين من مواليد سنة ١٢٩٥ الى سنة ١٣١٤ الذين اعفوا من الخدمة العسكرية بدفع البدل العسكري أن قدموا انفسهم الى قلم التعبئة في الايام العشرة التالية وكل من يطلع على هذا الاعلان ولا تقدم نفسه في الموعد المضروب يحكم عليه بالاعدام »

وفي يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى نشرت جريدة (بيروت) الرسمية هذا البلاغ :

يجوز اعفاء الذين اعفوا من الخدمة العسكرية بدفع بدل العسكرية قبلاً سنة أخرى اذا قدموا في خلال شهر من هذا التاريخ الى السلطة العسكرية احدى الكميات المشروحة ادناه وهى :

٤٠٠٠	كيلو غرام	من	القمح
٤٥٥٠	«	«	الشعير
٤٠٠٠	«	«	البطاطس
٥٠٥٠	«	«	العدس
٣٢٠٠	«	«	الحمص الناشف
٣٣٢٠	«	«	البرغل
٤٣٠٠	«	«	الذرة
٨٠٠٠	«	«	البرسيم

اسبانيا واعانة سوريا

نشرت شركة هافاس برقية وردت عليها من واشنطون بأن الحكومة الاميركية اجابت طلب ملك اسبانيا بان ترسل الاعانات الخاصة بسوريا على بواخر اسبانية

امريكا والحكومة الاتحادية

اعتقلت حكومة المتغلبين فى الاستانة بارجة صغيرة تابعة للسفارة الاميركية هناك اسمها (سكوربيون)

زيادة رسوم مرور البضائع
من قناة السويس

يأخذ مجلس ادارة شركة قناة السويس الآن من البواخر مقدار خمسة فرنكات وربع على كل طن من البواخر المشحونة التي تمرّ من القناة وقد قرر الآن أن تزيد هذه الرسوم الى ثمانية فرنكات ونصف من يوم ١٢ رمضان الاتى

دسائس ألمانيا
فى تركيا

مثلت ألمانيا فى أول سنة من الحرب فصلاً هائلاً اكتسحت به قسماً عظيماً من أراضى الحلفاء وأسرعت بتقدمها فى الميدان الغربي حتى خيل للذين لا يعرفون القوى الاساسية التى يعتمد عليها الحلفاء وللذين لا يفكرون بمستقبل الامور أن ألمانيا ستصل الى باريس وتجتاح فرنسا بأجمعها وربما تسلطت على المانش وعرقلت مساعى الاسطول الانكليزى

وقد كان ممن انخدع بهذه الظواهر الاولى حكومة التورانيين الحمقاء ، فان ألمانيا اجتذبت رؤسهم بهذه الانتصارات وادخلتهم فى جراب خدعتها التى اعدتها لكل من يريد ان يغنم غنيمة لا يستحقها ولم يستعد لها بسابق فكر وعمل

وفى بداية السنة الثانية من الحرب قدرت ألمانيا أن تحتلّ (فارسو) وماجاورها فجذبت بهذا العمل البلغار المتعطشين لاكتساح اراضى البلقان وضمها الى املاكهم ، والبلغار هم صورة مصغرة عن الالمان فى كل خلق من اخلاقهم ، وان الطمع البلغارى اشبه شئ بالطمع الالماني ولكن الاسم وقسمة القوى مختلفان ، وان نفس الغرور الذى حمل امبراطور ألمانيا على مداهمة العالم بالشرور هو المورد الاصلى لغرور الملك فردناند

دخلت بلغاريا فى الحرب ظانة انها ستنقضى بعد شهرين أو ثلاثة اشهر ، الآن بلغاريا - والحقّ يقال - كانت اعقل من تركيا لانها لم تدخل الحرب الا بعد أن ارضتها ألمانيا بما تطمع به من أراضى تركيا فعقدت بين البلغار والترك معاهدة بواسطة الالمان هذا بعض شروطها :

١ - ان تعطى لبلغاريا الاراضى التركية المتاخمة لها من ولاية ادرنة وبدخل فى ذلك ادرنة نفسها

٢ - ان تدفع تركيا ثلاثة ملايين ليرا لبلغاريا على الفور

٣ - تعديل المعاهدة التجارية التى كانت مضرة بمصالح البلغار

٤ - ان تمدّ تركيا بلغاريا بمائة الف عسكرى حين الطلب يكونون تحت امر الضباط والقواد البلغاريين

٥ - تقديم المؤن التى تحتاج اليها بلغاريا

وقد انتهزت ألمانيا فرصة مهاجمة اساطيل الحلفاء مضيق الدردنيل فأخذت تضغط على تركيا ضغطاً سياسياً وتنذرها بامكان وصول الحلفاء الى الاستانة ومازالت بها حتى رضيت بهذه الشروط

رضى التورانيون بهذه الشروط وظنوا انهم قد نجوا بذلك من المخاوف وحسبوا ان بلغاريا لا تطالبهم بما اشترطته عليهم من الامداد بالمائة الالف من الجنود • ولكن لم يمض على امضاء المعاهدة غير سبعة أشهر حتى بدأت بلغاريا تطالبهم باعطاء ما تعهدوا به من المدد العسكرى فلبت تركيا هذا الطلب صاغرة وأرسلت نخبة جنودها الى بلغاريا ، فهدرت دماء هذه الجنود في حرب رومانيا بدون فائدة تعود على الدولة العثمانية

استرسل متغلبة التورانيين فيما هم فيه وهم اعزة على رعاياهم المساكين اذلة على الالمانيين والنمسويين والبلغاريين ولم ينتبهوا من سكرة الغرور والطيش الى يومنا هذا ، وذلك بسبب الدسائس الالمانية التى جعلناها موضوع مقالنا هذا . وما زالت ألمانيا تعدهم المواعيد الخلابة ، فوعدتهم عندما اعلنوا الحرب بانها ستقدم لهم كل ما يلزمهم من السلاح والذخائر الحربية بأثمان معتدلة وانها تمدهم باعظم قوادها ونخبة ضباطها ، الاّ انها لم ترسل لهم من السلاح والمدافع الاما لا يصلح لها وافهمتهم ان الوقت لا يسمح لها بنقل كل ما يطلبون لبعد الشقة ولصعوبة المناقلات لئلا يطلب البلغار منها ما تطلبه تركيا واشارت على النمسا ان تعطيهم ما يلزمهم من السلاح بشروط معتدلة واوعزت الى تركيا بأن تستفيد من هذه الفرصة فظنت تركيا ان النمسا تعمل باشارة الالمان فابتاعت اكثر ما يلزمها من الحكومة النمسوية وضربت موعداً للاستلام فمضت الشهور والنمسا لا ترسل الا شيئاً قليلا من الاسلحة والذخائر التى تم عليها الاتفاق

ولما وصلت الحال الى هذا الحدّ عزم انور على زيارة برلين لحلّ هذه المشكلة فزارها زيارته الاولى وحظى بالقبول لدى امبراطور ألمانيا فوعده بتقديم كل ما تمناه واعتذر له رجال الحكومة الالمانية اعتذارات صدقها انور من غير ان يفكر فى حقيقتها وعاد مسروراً بآماله الخلب ، وعلى اثر ذلك ارسلت له ألمانيا مقداراً من البنادق التى غنمتها من روسيا واربع بطاريات نمسوية وبضع مئات من الشاويشة والباش شاويش والجنود المدفعيين وعده السفير الالماني بأن حكومته كلما سنحت لها الفرص سترسل له كلّ ما تمناه وقد أرسلت له مع هذه المدافع والجنود رسائل من وليّ العهد الالماني تحتوى على عبارات التفخخة والاطراء التى يستعملها الاتحاديون الآن مثل (مخلص الترك) و (قاهر دول الحلفاء) و (الناهض بتركيا الى أوج المجد) و (التركى الحقيقى) الى غير ذلك من ضروب الدهاء الالماني الذي يأخذ بالباب التورانيين وذويهم

وان ألمانيا لم تزل تستثمر خداعها الشائن و كلما زار انور بلاد الالمان توعز تلك الحكومة الى ولي عهد بلادها بأن يسأل انور « هل فى امكان تركيا ان ترسل الى ألمانيا شيئاً من المؤونة اذا احتاجت ألمانيا الى شئ من ذلك ، وكم المقدار الذى يمكن لتركيا ان تمدّ به حلفاءها عند الحاجة » فيجيبه انور على الفور قائلاً « كل ما يأمر به حلفائي حاضر » فيقول له ولي العهد « نحن لسنا الآن فى حاجة الى الحبوب ، ولكن يلزمنا شئ قليل من السمن والزيوت واللحوم والجبن ، ولا نريد ان نطلب مقداراً كبيراً نشغلكم به عن انتصاراتكم فى البر والبحر » فيمتلئ قلب انور سروراً ويجيب قائلا « سأقدم لحليف سمو ولي العهد كل ما يمكن تقديمه من هذه الاشياء وغيرها راجياً قبوله كهدية حقيرة من مثلى لحضرته » وحينما تطأ قدماه الاستانة تصدر الاوامر من طلعت باشا الى الولاة والمتصرفين وقوّاد الجندرمة بمصادرة مافي دكاكين العثمانيين البائسين من هذه الاشياء المطلوبة وترسل الى ألمانيا على يد رجالها المنبثين فى كل دائرة من دوائر الاستانة وفى كل ولاية من الولايات العثمانية

هذا بعض دسائس الالمان التى دهورت البلاد العثمانية في هوّة العدم ، وان هذه الحكومة الحمقاء لن تنتبه الأبعد ان لا يبقى للامة شئ . . .

المدافع الجديدة
عند الحلفاء

قالت جريدة (الفيغارو) الفرنسوية : لقد كان تقهقر الالمان نتيجة لازمة لفوز المدافع الانكليزية ، ولولا أنه أصبح من المتعسر ثبات الالمانيين فى الأراضى التى اجلوا عنها لما فعلوا ذلك

ان المناورة الحربية التى ظهرت اليوم لا تشبه المناورة التى حدثت من قبل . وان مدافع الحلفاء فى هذا الوقت تختلف كثيراً عن مدافعنا الاولى التى هى كالمواسير والانابيب بالنسبة الى المدافع الجديدة

ديون بلغاريا

يستفاد مما نشرته الصحف المالية فى ألمانيا أن ديون بلغاريا بلغت نحو ثمانين مليون جنيه وكانت عند اعلانها الحرب خمسة وعشرين مليوناً فقط ، وهذا عدا الستة عشر مليوناً من الجنيهات التى اخذتها عند دخولها فى الحرب

تصحيح لسان العرب

كتاب (لسان العرب) لابى الفضل جمال الدين محمد ابن مكرّم الشهير بابن منظور الانصارى الخزرجى من اجلّ معاجم اللغة العربية ان لم يكن اهمها وأعظمها شأناً ، لانه جمع بين كتب (التهذيب) و (المحكم) و (الصحاح وحواشيه) و (الجمهرة) و (النهاية) فكان بذلك من اوسع القواميس العربية مادةً واكثرها تحقيقاً واجمعها للشواهد من اقوال العرب الذين يحتجّ بفصاحتهم

وقد وقعت فى نسخة هذا الكتاب المطبوعة فى مطبعة بولاق غلطات بعضها مطبعى وبعضها من الناسخ والبعض الآخر من نسخة الاصل فتصدّى غير واحد من العلماء لتصحيحها والتنبيه اليها ، الاّ أن اجود ما نشر فى هذا الباب مقالات للعلامة المفضال أحمد بك تيمور أحد اعيان مصر المشهور بالتحقيق فى فنون اللغة العربية والتاريخ الاسلامى ، وكان قد نشر هذه المقالات فى صحيفة (المؤيد) ومجلة (الضياء) ومجلة (الآثار) فبادر كثير ممن اطلع على تلك المقالات الى تصحيح نسخ لسان العرب منها

وقد جمع سعادته الآن ماورد فى تلك المقالات وضمّ اليها مالم يسبق نشره من قبل ونظمها على ترتيب لسان العرب ونشرها فى كتاب من حجمه فجاء فى ستين صفحة كبيرة كلها تحقيق وتدقيق ، ولم يشر الى تصحيح لفظة الا وقرنه بالدليل الذى اعتمد عليه فى تصحيحها ، حتى تناول هذا التصحيح نحو مائة وسبعين مادة جمعت من طرائف الفوائد الادبية واللغوية مالا غنى لاديب عن الاطلاع عليه

وقد أهدى سعادته الى ادارة جريدة القبلة نسخة من كتابه هذا مطبوعة طبعاً جيداً ، فنشكره على خدمته للغة العربية ونتمنى استمرارها والاستزادة منها

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

ميدان العراق

لوندرة ـ فى ٧ رجب

[بلاغ رسمى]

انسحب الفيلق التركى الثامن عشر مسافة خمسة وعشرين كيلو متراً شمالى (سامرا) بعد أن فقد أربعة آلاف من رجاله بين يوم ٢٦ جمادى الثانية ويوم غرة رجب

اقتفت الجيوش الانكليزية أثر الفيلق التركى الثالث عشر ولحقت به الى ضفاف (شط الادهم) فى جنوب قرية (بند الادهم) حيث ينبع نهر جبل (حمرين)

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٦ رجب

[بلاغ رسمى]

استعدت الجيوش الانكليزية استعداداً مدفعياً عظيماً ثم هجمت على خطوط العدو فتقدمت شرق (آراس) واحتلت قرية (غيماپ) وقرية (غافرل) وأسرت ألفاً وخمسمائة أسير وغنمت عدة مدافع صحراوية وصدت كل الهجمات الشديدة التى قام العدوّ بها

ومن جهة (كبرى) استولت الجيوش الانكليزية على قرية (ترسكولت) وقرية (فيلوا ـ بلوش) وقرية (بوكومب)

استولت الجيوش الانكليزية على قناة (سن كانتين) بالقرب من (قاندويل)

لوندرة ـ فى ٨ رجب

[بلاغ رسمى]

هجمت الجيوش الانكليزية فى شمال نهر (سكارپ) واستولت على قرية (آرلو) وعلى قسم من قرية (ادبى) فى الجنوب الشرقى من (فيمى)

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ٦ رجب

[بلاغ رسمى]

هجم الالمان هجمتين شديدتين فى مقاطعة (الالزاس) فى الجهة الشرقية من (سيرنى) فكان نصيبهم الخيبة والفشل

حاول الالمان القيام بهجمات ليلية متعددة فى الشمال الشرقى من (ريمس) وفى شمال نهر (ان) وعلى وادى (كراؤن) ففشلوا فى كل ذلك وعادوا خاسرين

باريس ـ فى ٨ رجب

[بلاغ رسمى]

صدت الجنود الفرنسوية هجمات الالمان . وحسنت مواقعها بعد أن استولت على عدة نقط ذات اهمية عسكرية فى الشمال الشرقى من (ريمس)

ميدان مقدونيا

لوندرة ـ فى ٦ رجب

[بلاغ رسمى]

قامت الجيوش الانكليزية بهجوم موضعى قرب بحيرة (طوبران) فتقدمت مسافة خمسمائة متر عرضاً وألف وخمسمائة متر طولا

الحرب فى البحر

لوندرة ـ فى ٦ رجب

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

القت نسافات المانية قنابلها على مدينة (دنكرك) فاستمر ذلك مدة عشر دقائق ولكن نيران المدافع الفرنسوية والانكليزية اضطرت نسافات الالمان الى الرجوع الى مرساها فى (اوستند)

في الميدان الغربي

لوندرة فى ٧ رجب

[بلاغ رسمى]

قام الالمان بهجمات عنيفة على خطوط الحلفاء مستعدين لذلك نخبة جيوشهم وكانوا كلما تقدموا خطوة حملت عليهم الجيوش الفرنسوية والانكليزية فدحرتهم الى الوراء ؛ وعند النتيجة العمومية كانت جيوشنا قد تقدمت تقدماً انتهت المعركة به

غنائم الفرنسويين من الالمان

باريس ـ فى ٨ رجب

[بلاغ رسمى]

بلغت غنائم الفرنسويين من ابتداء استئناف هجومهم الاخير الى الآن مائة وخمسة وسبعين مدفعا من مدافع الصحراء والجبال ، وأربعمائة واثنى عشر رشاشاً ، ومائة وتسعة عشر مدفعاً من مدافع الخنادق . وبلغ عدد أسرى الالمان عند الفرنسويين فى هذه المدة الاخيرة عشرين ألفاً وسبعمائة وثمانية أسرى

ميدان الانضول

بتروغراد ـ فى ٨ رجب

[بلاغ رسمى]

قام الترك بهجوم فى موضع قريب من (ارزنجان) فاحتلوا نقطة جبلية ، ومالبثت الجيوش الروسية أن كرّت عليهم وأخرجتهم منها فى الحال

الاعتصاب فى المانيا

لوندرة ـ فى ٨ رجب

يزداد عدد المعتصبين من عمال مصانع الذخائر الحربية كل يوم فى برلين وفى باقى المدن الالمانية

قانون

موظفي البريد والبرق والتلفون

موزع البرق

المادة ـ ٧٢ على موزع البرق عندما يستلم البرقيات أن يمضى على دفتر اليومية باستلامها . واذا كانت كثيرة ومتعددة يدقق فى عناوينها ويرتب كيفية سيره للتوزيع ، فيقدم اوّلا برقيات جلالة الملك المعظم ثم البرقيات الواردة للوكلاء الفخام والدوائر الرسمية ثم البرقيات المستعجلة الغير الرسمية ثم سائر البرقيات ، ويضع كل البرقيات على هذا الترتيب فى باطن الحقيبة ويذهب بكمال السرعة لتوزيعها ، وعند تسليم البرقية لصاحبها ينظر فاذا كانت عليها اجرة يقدّم له السند بذلك ويستوفى الاجرة ثم يخرج البرقية من الحقيبة ويسلمها له ، واذا امتنع عن تسليم الاجرة المذكورة تعاد البرقية الى المركز ويشرح عليها بواقع الحال ، واذا كانت البرقية خالصة الاجرة يطلب الموزع من صاحبها ان يوقع على سند الاستلام ويعيد السند الى مراقب الموزعين أو المأمور أو الملازم صاحب النوبة ويسلمه ذلك بامضاء على دفتر اليومية محاذياً لامضائه

المادة ـ ٧٣ اذا كانت البرقيات غير محتوية على اشارة مخصوصة بكيفية تسليمها ولم يوجد المرسل اليه فى محل اقامته يجوز للموزع أن يسلمها لمن يجده فى دار المرسل اليه أو دكانه ممن يلوذ به

المادة ـ ٧٤ على الموزع ان يطلب من المرسل اليه ان يقيد فى السند الساعة والدقيقة التى حصل فيها تسليم البرقية ، واذا امتنع شرح الموزع على السند بامتناعه عن ذلك . ويجب على الموزع أن لايمكن احداً غير اصحاب البرقيات من معرفة عناوينها ويمكنه أن يسأل عن المرسل اليه من البوابين او الجيران

المادة ـ ٧٥ يجب ايصال البرقيات دائماً الى المحل المذكور فيها فاذا لم يجد المرسل اليه بنفسه يسلمها لمن يلوذ به فى ذلك المحل واذا كان الباب مقفلاً أو اذا لم يجد أحداً يقبل استلام البرقية يترك ورقة الاخبار عند من يجده هناك ويشرح ذلك على البرقية . ثم اذا كان الوقت ليلاً فيجب على الموزع الذهاب اليه مرة اخرى فى الصباح واذا كان نهاراً يعود اليه بعد ساعتين ، واذا لم يتمكن من تسليمه البرقية فى المرة الثانية يترك له ورقة اخبار ثانية ويشرح الحال تحت الشرح الاول على البرقية ويعيدها للمراقب او المأمور

المادة ـ ٧٦ اذا تحوّل المرسل اليه عن محل اقامته المعين فعلى الموزع ان يسأل عن محل اقامته الجديد من جاره او اقربائه او بواب الدار ويحرر ذلك على الظرف ويوصل البرقية اليه فى الحال

المادة ـ ٧٧ اذا اعطيت البرقية لغير المرسلة اليه بسبب تشابه الاسم أو لنقص فى العنوان فعلى الشخص الذى اخذها ان يعيدها الى الدائرة بلا تأخير اذا علم من مضمونها او من امضائها انها ليست له وترسلها الدائرة مع الموزع مرة ثانية ليبحث عن صاحبها ويعطيها له

المادة ـ ٧٨ يجب أن تكون التعليمات التى تعطى من اصحاب المصالح بخصوص تسليم البرقيات لوكلائهم اولاشخاص غيرهم تحريرية ، واذا لم تكن هذه التعليمات تحريرية لا يعمل بها

المادة ـ ٧٩ اذا وجدت لدى الادارة فى آن واحد برقيات عديدة لجهات مختلفة تعطى برقيات كل جهة منها الى الموزع الا اذا كان الموزعون قليلين فى ذلك الوقت فانها تعطيها للموزعين الموجودين فى المركز

المادة ـ ٨٠ اذا تأخر تسليم البرقيات لاصحابها وعلم بعد ذلك ان هذا التأخير ناشئ عن تقصير من الموزع ولم يعد لصاحب البرقية فائدة منها بسبب زيادة التأخير يغرّم الموزع اجرة البرقية ويجازى على ذلك ، وأما اذا كان التأخير ناشئاً عن نقص فى العنوان يصحح اذا أمكن وتعطى البرقية لصاحبها

المادة ٨١ من وظائف الموزعين كنس المركز ومسح الغبار والمحافظة على كل الاشياء المتعلقة بمعاملات البرقيات وانارة السرج وتطهير القسم الخارجى من المركز وما اشبه ذلك

المادة ـ ٨٢ الموزعون مثل سائر المستخدمين يجب عليهم الاعتناء بنظافة ملابسهم وانتظام شكلهم بحيث لاترى عليهم ادنى وساخة ، ويجب أن يكونوا دائماً لابسين صمايدهم وعقلهم واحذيتهم وستراتهم ويجب أن تكون السترات مزرّرة دائماً

المادة ٨٣ ـ لايجوز للموزعين توزيع اوراق لاعلاقة لها بالدائرة ولا الجلوس فى القهاوى للاستراحة ، أو الذهاب الى منازلهم اثناء التوزيع ، ولاقبول هدية أو نقود فى مقابل توزيع البرقيات ، ولاالخروج من الدائرة بدون اذن رؤسائهم ، ولاالتأخر عن المجئ الى وظائفهم أكثر من الحدّ المعلوم ، ولاالاطلاع على مآل البرقيات ، ولا اظهار التكاسل والبطء ، ولا اخلال شكلهم الرسمى أثناء تأدية الوظيفة ، ومن عمل شيئاً من ذلك جوزى بما يستحقه

مراقب الموزعين

المادة ـ ٨٤ من وظائف مراقب الموزعين استلام البرقيات من مأمورى المخابرة وتقسيمها على الموزعين واخذ سنداتها منهم واعادتها للمأمورين ومراقبة الموزعين فى سرعة سيرهم ودوامهم واعطاؤهم التعليمات اللازمة المتعلقة بسرعة التوزيع وقيد وقوعاتهم وذهابهم وإيابهم فى دفتر اليومية وتفتيش ملبوساتهم وانتقالهم . واذا رأى مراقب الموزعين أمراً مخالفاً للاصول والتعليمات يشرحه فى دفتر اليومية ويخبر به مراقب البرق أو المدير فى الحال

موزعو البريد

المادة ـ ٨٥ على موزعى البريد أن يحضروا الى الادارة فى صباح كل يوم قبل مجئ المأمورين بنصف ساعة وان ينظفوا غرف البريد ويمسحوا كل اخشابها وموازينها ودفاترها

المادة ـ ٨٦ عند مايصل البريد يأخذ الموزعون كل مايرد فيه ويمهرونه بمهر التاريخ ويرتبونه بصورة يمكن بها زيادة سرعة التوزيع ، ويفرزون منه ما يوضع فى الصناديق فيضعونه فيها ويجعلون الباقى فى حقائبهم ويذهبون لتوزيعه بسرعة تامة

المادة ـ ٨٧ تسرى على موزعى البريد كل المواد السارية على موزعى البرقيات فيما يتعلق بكيفية التوزيع وسائر الامور المتعلقة بالادارة داخلاً وخارجاً ، واذا اقتضت الحال يقوم بعضهم بوظائف البعض الآخر بموجب التعليمات